

الفائق في غريب الحديث

ويقال : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذَا انْتَمَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ .

وصف نهى عن بَيْعِ المَوَاصِفَةِ وهى أَنْ تَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَدْتَاعُهُ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرَى لِأَنَّهُ بَاعَ بِالصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكٍ .

وصى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال رجل : إِنِّي أَرَدْتُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا وَإِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تُهَوِّدْ وَإِيَّاكَ وَالْمُنَاخَ عَلَى طَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنزِلٌ لِلْوَالِجَةِ الْوَصِيلَةِ وَالْوَصْلَةِ : الْأَرْضُ الْمُكَلِّئَةُ تَتَّصِلُ بِمِثْلِهَا التَّهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرَّوَّيْدُ مِنْ الْهَوَادَةِ الْوَالِجَةِ : الْحَيَاتِ وَالسَّبَّاحِ لاسْتِتَارِهَا بِالْأَوَّلِاجِ وهى الْمَغَارَاتُ .

وصر شريح رحمه الله تعالى إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا مِنْ أَرْضِ الْحِيرَةِ وَقَبِضَ مِنِّي وَصَرَّهَا فَلَا هُوَ يَرُدُّهُ إِلَيَّ الْوَصَرُ وَلَا يَعْطِينِي الثَّمَنَ فَلَمْ يُجْبِدْهُمَا بِشَيْءٍ حَتَّى قَامَا مِنْ عِنْدِهِ وَرَوَى : إِنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ : اشْتَرَيْتَ مِنْ هَذَا أَرْضًا فَقُلْتُ : ادْفَعْ إِلَيَّ الْإِصْرَ وَإِنَّهُ يَأْتِي فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّهَا أَرْضُ جَزْزِيَّةٍ فَسَكَتَ شَرِيحُ الْوَصَرُ وَالْإِصْرُ وَالْأَوْصَرُ وَالْوَصَرَّةُ : الصَّكُّ قَالَ عَدِيُّ : ... فَأَيُّكُمْ لَمْ يَنْدَلِهِ عُرْفُ نَائِلِهِ ... دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْ صَارًا ...

أَي أَقْطَعُكُمْ وَكُتِبَ لَكَ السَّجَلَاتُ وَقَالَ آخَرُ :